

## نافذون يعيقون عمل اللجنة البرلمانية المكلفة بالتحقيق في نهب أراضي الحديدية

قالت مصادر مطلعة إن اللجنة البرلمانية المكلفة بالتحقيق في قضايا نهب أراضي محافظة الحديدية تلاقي تحديات وضغوطاً حقيقية من قبل مراكز نفوذ وناهب أراضي يستندون إلى قوى قبلية وعسكرية نافذة، وان اللجنة استقبلت منات الشكاوي من مواطنين ومستثمرين تعرضت أراضيهم للنهب.

### عبد الحفيظ الحطامي

العسكرية والأمن على أرضية متنازع عليها بين الطرفين، راح ضحيتها شخصان أحدهم يرقد في الإنعاش، واعتبرت مصادر مقربة من اللجنة أن هذه الأحداث التي رافقت أعمال اللجنة تشكل تساؤلات مروعة عن يقف خلفها ومن يستفيد من بقاء مشكلة أراضي الحديدية مفتوحة؟ ولماذا يحاول البعض التأثير على حيادية اللجنة التي تحاول أن تضي بأعمالها وفق عمل مهني لا يمكن أن يساوم بما يحدث في الحديدية من نهب منظم للأراضي حيث والشعب لا ينقصه مشكلات أخرى، وكل الجهات التي تحاول أن تضغط على اللجنة أو التأثير على نتائج عملها يعد مؤشراً خطيراً من جهات تسعى لزعة الأمن والاستقرار في اليمن برمته، وكان رئيس اللجنة البرلمانية الشيخ سنان عبدالوحي العجي هدد في تصريح صحفي، بالكشف عن أسماء الناهبين دون خوف من أي جهة، وأنها ستعرض على مجلس النواب كافة التفاصيل حول هذه المشكلة، مشيراً إلى أن اللجنة ستكون على قدر من المسؤولية في رصد ما يحدث من مشكلات حول الأراضي في الحديدية وأضاف أن اللجنة البرلمانية التقت أحمد سالم الجبلي محافظ محافظة الحديدية وكذا المسؤولين في النيابة العامة ومكتب الأراضي عقارات الدولة وذلك من أجل مناقشة قضايا ومشاكل الأراضي في الحديدية والتي تفاقمت في الآونة الأخيرة وكذا الاعتداءات المتكررة على أراضي الدولة والمواطنين من قبل متنفذين يستخدمون السلاح وينهبون الأراضي باسم الدولة وباسم مناطقهم ومراكز نفوذهم، من جهته حمل النائب محمد صالح البرعي عضو اللجنة البرلمانية، المسؤولية فيما يحدث من أعمال نهب وسلب لأراضي الحديدية ضعف السلطة المحلية، وغياب العدالة التي جرات المتنفذين وممن

من جهته قال مفضل إسماعيل غالب عضو اللجنة البرلمانية المكلفة بالتحقيق في نهب أراضي الحديدية، إن اللجنة تعرضت لمحاورة عسكرية من قبل 5 أطقم قدمت من الشرطة الجوية، مشيراً إلى أن اللجنة وبينما كان أعضاؤها ينظرون في قضية اتهام مسؤولين في شركة كنداسة وهي مشروع يمني سعودي يقيم مشروع تحلية في المنطقة الجنوبية من المدينة، ويحاولون التأكد مما حدث لأصحاب المشروع والمستثمرين فيه من قبل الشرطة الجوية، فوجئوا بقوة عسكرية تقتحم عليهم المنطقة التي كانوا يتواجدون بها وتحاصرهم بخمسة أطقم تحمل أسلحة رشاشة، مطالبة اللجنة بالخروج من المنطقة، وأضاف البرلماني مفضل إسماعيل وأن هذه الخطوة تعد أحد أهم التهديدات التي تلقتها اللجنة البرلمانية أثناء تأدية واجبه المهني والبرلماني تجاه أهم قضية تترك سكان محافظة الحديدية، وهذا مؤشر يؤكد أن مشكلة الأراضي بالحديدية تتشابك فيها الكثير من التعقيدات نظراً لضلوع مراكز قوى وناخبين في نهب أراضي، وكانت اللجنة البرلمانية قد بدأت أعمالها مفتتح الأسبوع بلقاءات مع السلطة المحلية في المحافظة والنيابة العامة، فيما شوهه المهندس عبد العزيز شجاع الدين مدير مكتب الأراضي ويشكل دأماً مراقلاً للجنة ويتكليف من محافظ المحافظة للبقاء معها، بحسب مصادر في اللجنة، وفي تحد سافر للجنة التي استمرت في نزولها الميداني لأكثر المناطق سخونة والتي تتعرض فيها الأراضي للنهب بقوة السلاح من قبل ناهبين وخاصة في المناطق الشمالية والجنوبية للمدينة، فقد اندلعت اشتباكات عنيفة ظهر الأحد بالقرب من حي السلام شمال مدينة الحديدية بين أطراف نزاع على أراضي، بين الشيخ توفيق المقداد ومجموعة من الشرطة



بعضهم من تهامة متواطون مع ناهبين في مراكز قوى ومحافظات تقدم بالشكاوي منهم عدد من المواطنين الذين يأملون أن يجدوا الإنصاف من قبل اللجنة والمدافعة عن حقوقهم وانتزاع ذلك من أياب الناهبين وعمل حد لهذه المشكلة الكبيرة التي راح ضحيتها العديد من القتلى والمكومين والجرحى والمعاقين إضافة إلى المشردين والمستثمرين الذين يرحلون عن الحديد بسبب تفاقم مشكلة نهب الأراضي، شاكرًا للجنة استمرارها في عملها المهني رغم ما تتعرض له من ضغوط كبيرة من قبل مراكز قوى مختلفة مؤملين من اللجنة القيام بعمل تاريخي لإيقاف نهب أراضي الحديدية، الصحة ومن خلال رصد ومتابعة واستلام ملفات خطيرة تنشر لأول مرة عن هذا الموضوع تفتح في عدها القادم خفايا هذه المشكلة التي أخذت بالتفاقم وبشكل مروع بعدما هدأت في بعض المحافظات الجنوبية.

يلجئون إلى ظهر الدولة للإستواء بها لنهب المواطنين وترويعهم والعبث بحقوق المواطن وحقوق الدولة كذلك، عشرات من المواطنين نساء ورجال قدموا ملفات شكاوهم إلى اللجنة البرلمانية والى سكرتاريتها ومعظمها شكوى بمراكز نفوذ نهب حقوق المواطنين أو ضحايا اعتدى عليهم ناهيون للأراضي. المواطنون يأملون أن تكون هذه اللجنة قادرة على وضع حد لمأساة نهب الأراضي بالحديدية، وكان ورثة المرحوم حميد حسين والمئات من المواطنين تقدموا إلى اللجنة البرلمانية بشكاوهم بالناهبين ومعظمهم مسئولون كبار ومن ذوي النفوذ القبلي والعسكري، ممن لا يبالهم القانون وعجزت السلطات الأمنية والقضائية من الفصل في حقهم، والبعض يمتلك أحكاماً صريحة لكنهم لم يجدوا من ينصفهم أو يقدر على تنفيذ أحكام القضاء.. منسق منظمة هود بالحديدية طارق سرور قال انه تقدم إلى اللجنة البرلمانية بعدد من شكاوي المواطنين الذين جاؤوا بقضاياهم يشكون بعدد من المنتفذين الذين يتهمونهم بنهب أراضيهم ومصادرتها والتعدي على ممتلكاتهم، مضيفاً أن أبرز المتهمين هم مشايخ قبائل

### بمناسبة اقتراب شركات القطاع الخاص من مرور عقد على الاستثمار في سوق الاتصالات

## شركات الاتصـال... نجاحات لا تخلو من اخفاقات

سوق الاتصالات كيف تبدو الصورة حالياً، وهل قدمت خدمات أفضل لمستخدميها في أوساط المجتمع، وما الإضافة التي رفدت بها سوق الاتصالات، وماذا عن مساهمتها في النهوض بعجلة الاقتصاد الوطني، وأين حصة المجتمع من هذه الشركات من خلال مسؤولياتها الاجتماعية؟ نحاول تتبع هذه المسيرة وما حفلت به من نجاحات واخفاقات من خلال هذا الاستطلاع الذي يعتمد على آراء مشتركين لهذه الشركات في السطور التالية.

بدأ قطاع الاتصالات في اليمن يستقطب تنافساً وإقبالاً ملحوظاً ورغم أن هذا السوق الذي يدر أرباحاً طائلة للشركات المستثمرة في ظل ما يقرب من عقدين من الزمن تحت سيطرة واحتكار القطاع العام مثلاً بـ"تيليم" إلا أنه بدأ يفتح ذراعيه لشركات القطاع الخاص منذ 2001م والتي تعمل بنظام (جي اس ام) من خلال شركتي سبأفون وMTN حالياً وأخيراً شركة واي، فيما تعمل شركة يمن موبايل بنظام (سي دي ام أي) لكن ومنذ دخول هذه الشركات للمنافسة في

### مأرب الورد

وتشرع في تقليصها حتى فصلت بعض الخدمات التي تم على أساسها عقد الشركاء ومنها على سبيل المثال (يلا) حيث توقفت عن خدماتها على ما هو موجود في عقد الشراء أو إلغاء الأيام أثناء التعبئة بكرت الخدش "أكسترا" واستبداله بالكرت "البرونزي" وهذا مخالف للعقد والإعلانات عن هذه الباقة كما يقول. ويعيب القفلة الذي يشترك في سبأفون عليها بما يصفه بالتحايل على المشترك وخاصة في باقة (يلا) و(سوبرنيا) وهي ذات النهمه التي يوجهها لبقية الشركات التي تتعامل مع مستخدميها بنظام التطفيف واختلاس الوحدات ويكاد اللوم على شركات الاتصال يزداد بسبب بحثها عن الربح المادي دون النظر إلى المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع. وبعد عقد من الزمن تقريبا على دخول هذه الشركات سوق الاتصال فإن ثمة نجاح تحقق بحسب أنصار هذا الرأي الذين يقولون إن تخفيض خطوط الاشتراك وتعدد الشركات وتنوع العروض وتوسع نطاق التغطية يعتبر نجاحا تحقق في غضون فترة ليست بالكثيرة في ظل ظروف ليست أيضا أفضل حالا للاستثمار.

لكن هذا النجاح وفق أدلة آخرين رافقه فشل وإخفاقات في بعض الأمور تتطلب من هذه الشركات أن تسعى لتلافيه وإصلاحه عبر وقفة تقييم ومراجعة جادة عن مساهمتها تجاه المجتمع الذي يفترض بحسب مسؤولياتها الاجتماعية وقياسا بأرباحها الهائلة أن تقدم له خدمات أفضل كإنشاء مراكز للرضى وإقامة مسانئ طلابية ورعاية حفلات تكريم ودعم المهوبين والمبدعين في شتى المجالات والعلوم، فضلا عن تحسين نظام تعاملها مع مستخدميها عبر تفعيل وتحسين خدمة العملاء بشكل أكثر تجاوبا واتصالا لحل إشكالات المستخدمين، إضافة إلى إعادة النظر في بعض فترات صلاحية الإرسال وزيادة فترات الصلاحية لأيام أطول وعدم ربطها بكرت الخدش ذات الرصيد المرتفع حتى تتناسب مع وضع المجتمع المادي.

باعتبارها أفضل من حيث التغطية والتغذية من وجهة نظره. ويمتدح موسى جباري ستة رابعة لغات شركة (MTN) لمساهمتها في دعم حفلات التخرج، داعيا الشركات الأخرى، لأن تحذو حذوها في دعم طلبه الجامعات كجزء من الأرباح التي تجنيها من مستخدميها لكنه يعيب عليها أخذ الوحدات وضعف التغطية.

ولا يختلف رأي الفتيات حول خدمات الشركات عما يقوله الشباب فنقول هدى الصبري التي تستخدم شركة (MTN) انها جيدة في التواصل الدولي وكذلك في الرسائل الدولية وتتميز بسرعة الرد من خلال خدمات المشتركين غير أنها لا تتسم بتغطية جيدة لجميع المناطق وأسعار الوحدات فيها مرتفعة جدا مقارنة بالشركات الأخرى.

وتقدم شركة يمن موبايل خدمات أفضل وفقاً لما تقوله عادة الحسيني حيث تعد جيدة للاستخدام المحلي والوحدات تبقى فيها أطول فترة مقارنة بشركات (جي اس ام) كما تقدم خدمة التسديد عبر الفوترة ونظام الكرت عبر البريد لكنها في ذات الوقت تتعامل بسرعة فصل خط المشترك إذا لم يسد في الوقت المحدد فضلا عن عدم وجود كروت بجم صغير وإنما يتم التسديد من خلال البريد وقد لا يكون قريبا للمستخدم.

فيما تمتدح نوال معيش شركة سبأفون كونها بحسب رأيها تتميز بالتحديث والتطوير في الخدمات المتاحة من خطوط مجانية وفترات إرسال واستقبال أطول فيما تعد شركة (MTN) ذات جمهور واسع ومتنوع لفئات عمرية بالإضافة إلى باقات ترويجية رائعة فيما لا تبدو يمن موبايل خيارا مفضلا للشباب كما ترى لأنها لا تلبي رغباتهم الترفيهية ولا تضع بدائل متعددة بنوعية الهاتف.

ويوافق ابراهيم القفلة طالب جامعي فيما ذهب اليه من سبقه من حيث أن هذه الشركات شكلت البديل الناجح للقطاع العام، لكنه يرى أن هذا النجاح بدأ يتراجع حيث يؤكد على أن الخدمات التي تقدمها هذه الشركات أصبحت لفترة محدودة

لكي نصل إلى تقييم منصف ومتوازن لمسيرة هذه الشركات حتى الآن يتعين أن نرجع إلى قبل دخولها سوق الاتصالات حيث ظل محتكراً تحت سيطرة القطاع العام من خلال (تيليم)، دون منافس لمدة عشرين عاما ولم يتجاوز نطاقها المدن الرئيسية، بينما لم تغط الأرياف والقرى والنواحي، فضلا عن كون أسعارها خيالية جدا (الدقيقة=8 ريال) وكانت خطوطها هي الأخرى مرتفعة، ما جعلها كحراً على الأغنياء فقط، لكن ورغم مرور هذه الفترة من الاحتكار لسوق الاتصالات لم يتجاوز عدد الخطوط التي باعتها سوى 25 ألف خط تقريبا، لكن في المقابل نجد أن شركات القطاع الخاص (جي اس ام) أتاحت حرية الاختيار للمشاركين وأعطت مساحة أوسع لحرية التنقل بين شركة وأخرى، أو داخل الشركة نفسها عبر العديد من الباقات التي تقدمها، إضافة إلى توسيعها رقعة التغطية إلى معظم المناطق الريفية والحضرية، وإن كانت بعض المناطق تعاني من تغطية ضعيفة لبعض الشركات كما خفضت قيمة الخطوط من آلاف الريالات إلى المئات ما جعلها في متناول الجميع والاشترار بأكثر من خط، فضلا عن إيجادها فرص عمل كثيرة وتوظيف واستيعاب عدد كبير من الخريجين.

ويرى عمر العميسي أن ازدياد عدد شركات الهاتف النقال في سوق الاتصالات أتاح له حرية الاختيار والانتقاء من شركة إلى أخرى بحسب المزايا والعروض المناسبة لتلك الشركة، ويذهب إلى أبعد من ذلك حيث يعتقد أنه لم يعد هناك أفضل ممارسة للديمقراطية إلا في حرية اختيار خدمة الاتصالات المناسبة، علاوة على سرعة انتشارها في معظم مناطق البلاد في غضون سنوات قليلة كما لا ينسى أن يشيد بدور بعض الشركات التي تساهم في دعم ورعاية حفلات التخرج لطلبة الجامعات وتقديم العروض السنوية وخاصة في المناسبات والأعياد الوطنية والدينية. لكنه في المقابل يرى أن هذا النجاح يرادفه اخفاق في جوانب تتعلق بضعف التغطية وخاصة سبأفون ويمن موبايل أما (MTN) فقد أحرزت تقدماً كبيراً في توسيع نطاق تغطيتها إضافة إلى نظام خدمة العملاء الذي لا يتعاون مع كثير من المشتركين ولا يرد على كثير من استفساراتهم وتلبية رغباتهم كما أنه يقول أن مساهمة هذه الشركات للمجتمع لا تتعد تذكر بل أنها ضعيفة.

ويتعتبر تسهيل عملية التواصل بين أوساط المجتمع نجاحا باهرا وخدمة رائعة تسديها هذه الشركات للمواطنين كما يقول بكيل الغفيري الذي يستخدم يمن موبايل